Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حجة قوية وهي: إن في مصر أناساً يكسبون ولا يعملـون، وأناساً يعملون ولا يكسبون.

وإنهم النوع الثالث الذي لا يعمل ولا يكسب وإنهم أغلبية.

وإذا أنت رأيت أناساً كثيرين تظهر على وجوههم الجدية والمسؤولية فجأة، ثم يخرجون أوراقاً وأقلاماً من جيوبهم، فليسوا شعراء غنـائيين هبـط عليهـم الوحـي فجـأة، ولا هـم عساكر مرور قد رأوا سيارة مخالفة فسجلـوا أرقامهـا للتبليغ عنهـا، لأنهـم لا يستطيعـون أن يسكتـوا علـى الخطـأ لأن الساكت عن الخطأ شيطان أخرس: أبداً وإنما هم من هواة الطب. وإنهم سوف يكتبـون روشتـة لشفـاء مصـر من كل أمراضها. ومن أمراض مصر أن كل أبنائها يرتـدون بلاطـي الأطباء.. أطباء بشريون وأطباء سياسيون. وكلهم قادرون على تشخيص دائها وصرف دوائها واليقين من شفائها.

وليس من بين هؤلاء الأطباء واحد يقـول وهـو ينظـر في المرآة: بل أنا مرض مصر. لأنني لا أعمـل وليس في نيتـي ذلك. ونحن لم نشعر بعد بالخطر الحقيقي الذي سوف يظهر عندما تصب الـكليات والمعاهـد في الشـوارع بالخـريجين بمئات الألوف الذين لم يتعلموا شيئاً نافعاً، وفي نفس الوقت يريدون أن يعملوا ـ وليس بين الطلبة والأساتذة والآباء واحد لا يشكو من أنه دخـل وخـرج من الجامعـة يـا مولاي كمـا خلقتني: عريان ملط من المعلومات ومن الفهم ومن التدريب.